" إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لتنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ"

"A Proposed Program Based on Linguistic Contrast and Error Analysis to Develop Speaking Skills in The Arabic language for Indonesian Students at The Beginner Level"

محمد حميدة عبد العزيز

مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

جامعة الأزهر الشريف

muhemeda84@gmail.com

أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

monemds@hotmail.com

د. أحمد محمد عيسى

مدرس المناهج وطرق التدريس المتفرغ

بكلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

Ahmedessa@yahoo.com

" إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لتنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ"

مستخلص:

استهدف البحث من خلال المنهجين الوصفي والتجريبي (التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية) وإعداد أدوات بحثية ومواد تعليمية تمثلت في استنبانة مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وكذا إعداد اختبار لمهارات التحدث في ضَوء المهارات التي تمَّ تحديدها، مع إعداد بطاقة ملاحظة لقياس تلك المهارات، بالإضافة إلى إعداد دليل معلم وكراسة للتدريبات، إلى وضع إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء؛ لتنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وبعد تطبيق الإستراتيجية على مجموعة البحث توصل البحث إلى فاعلية الإسترتيجية المقترحة، وأوصى البحث بتأكيد تعليم مهارة التحدث بصورة مقصودة ومنظمة، وتوجيه دارسي المستوى المبتدئ الإندونيسيين الناطقين بغير العربية إلى تطبيق هذه المهارات، وكذا توجيه المعلمين للأخذ بمبدأ التنوع في إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرائقها بوصفها لغة ثانية؛ وذلك لجعل الطلاب أكثر دافعية أثناء التعلم.

الكلمات المفتاحية: (مهارة التحدث– مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء– المستوى المبتدئ– اللغة العربية).

"A Proposed Program Based on Linguistic Contrast and Error Analysis to Develop Speaking Skills in The Arabic language for Indonesian Students at The Beginner Level"

Mohammed Homeda Abdel Aziz
Al-Azhar Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers
Al-Azhar University
muhemeda84@gmail.com

Prof. Saber AbdelMonem Mohammed
Professor of Curriculum & Instruction
Faculty of Graduate Studies for Education -Cairo University
monemds@hotmail.com

Dr. Ahmed Mohamed Eissa
Lecture of Curriculum & Instruction
Faculty of Graduate Studies for Education -Cairo University
Ahmedessa@yahoo.com

Abstract:

The aim of the research was through the two prescriptive and experimental methodologies and the development of research tools and teaching materials, which were to identify the speaking skills to be developed by Indonesian students at the junior level as well as a test of speaking skills in light of the skills identified, With the preparation of a note card to measure those speaking skills, as well as the preparation of a teacher's manual and a pamphlet for training, To develop a proposed strategy based on linguistic interfaces and error analysis; To develop the speaking skills of Indonesian students at the junior level. After applying the strategy to the research group, the research found the effectiveness of the proposed strategy. The research recommended that the teaching of speaking skills be confirmed intentionally and systematically, and that non-Arabic-speaking Indonesian junior students be directed to apply these skills, as well as instructing teachers to introduce the principle of diversity in Arabic teaching strategies and methods as a second language; This is to make students more motivated during learning.

Keywords: (Speaking skill- Linguistic Contrast and Error Analysis - The Beginner Level).

مقدمة:

اللغة العربية لها مكانةٌ فريدةٌ متميزةٌ بين لغات العالم؛ إنها بلا شك لغة العرب مسلمين كانوا أو غير مسلمين، وهي في الوقت نفسه لغة المسلمين عربًا كانوا أو عَجَمًا، وذلك لأنَّ الله –سبحانه وتعالى– قد شَرَّفَ اللغة العربية؛ إذ جعلها لغةَ كتابهِ الكريم ولغةَ العباداتِ في دينه القَوِيم، وبالتالي أصبحت لغةَ العلومِ والحضارةِ الإسلامية، فلا عَجَبَ أنْ سايرت اللغةُ العربيةُ مَسِيرةَ دينِ الإسلام، فمَا وَطَأَ الإسلامُ أرضًا إلا ودَخَلَت معه اللغة العربية.

وهذا ما جرى باللغة العربية في إندونيسيا؛ فدخول اللغةِ العربيةِ أرض إندونيسيا يرجع تاريخه إلى ذلك الزمن الذي وَطَأَ الدينُ الإسلاميُّ فيه أرض الأرخَبِيل الإندونيسي في القرن الأول الهجري «السابع الميلادي»، يعنِي هذا أنَّ عُمْرَ اللغة العربية فيها قد بَلَغَ أكثر من أربعةَ عَشَرَ قَرَنًا، وعبر هذه القرون عايشت العربية ضُروبًا من التقدُّم والتأخُّر في دورِها وتعليمِها بين الشعب الإندونيسي المسلم وَفقًا لسُنَنِ الحياةِ، وحسب الظروفِ السِّياسية التِي لاقَتْها. (1)

وللغةِ العربيةِ منزلة مرموقةٌ في قلوب الشعب الإندونيسي وعقولها؛ بحيث أصبحت وسيلة للتعبير الثقافي عند كثير من القبائل وأسهمت بعددٍ هائلٍ من مفرداتها في إثراء اللغة الإندونيسية، وكانت الحروفُ العربيةُ أداةً وحيدة لكتابة اللغة الملايوية والجاوية والسوندواوية وغيرها من اللغات المحلّية، واستُخدِمَت لكتابةِ كثير من الآثار الأدبية الإندونيسية والآداب المحلية المكتوبة باللغة الجاوية القديمة والسوندواوية والسنسكريتية وغيرها؛ فليس من الغُلُوّ أن يُقال إن للغة العربية فضلا كبيرا في تكوين الحضارة الإندونيسية، وعلى الأخصّ في جعل اللُّغةِ الإندونيسيَّة لغةً رسميةً للدولة ولغةً اتصاليةً للشعبِ الإندونيسيّ المتعدِّد القَبائِلِ واللُّغَات. (2)

وتُعَدّ مهارة التحدث من المهارات الأساسية الَّتي تستهدفها معظمُ برامج تعليم العربيَّة للناطقين بغيرها؛ وذلك لأنَّ التَّعبير الشفوي –بصفة خاصّة–هو المصبّ الَّذي تصبُّ فيه كلُّ جهود المدرِّس عند تعليم اللغة، وهذا القول لا يقلِّل من مكانة التَّعبير الكتابي، ولا من أهميَّته، وتنتمي مهارة التحدث إلى المهارات الإنتاجيَّة، وفيها يحوِّل الدَّارس الإندونيسي الأفكار إلى رموز صوتية، ومن ثَمَّ يُرسل رسالته المنطوقة إلى المستمع، وتتمُّ

(1) Asyari, Hasyim (2014): ***Bahasa Arab dan Perkembangan Ilmu Pengetahuan***, Artikel Junal NADI al-Lugh al-Arabiyah, Tahun 2014, Edisi September, Malang YB3, p45.

(2) Ahmed fuad Effiendy (2019): ***Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia***, Makalah Seminar International Bahasa Arab. Makasar. IMLA 2019. Standarisasi Kompetensi Bahasa Arab Lulusan PTAI, Seminar Nasional, Jakarta, p 33

هذه العمليَّة الـمُعقَّدة في مواقفَ اصطناعيَّةٍ يقع عبء اصطناعها على المدرِّس، والأخير مسؤول –أيضاً–عن تدريب الدَّارس حتَّى يمتلك مهارات توصيل الرِّسالة الشفوية.[3]

وعلى الرُّغمِ ممَّا سبق، فإنَّ دارسي اللغة العربية الإندونيسيين يواجهون صعوباتٍ كثيرةً عند تعلُّمهم مهارات التحدث في المستوى المبتدئ؛ فاللُّغتان العربية والإندونيسية تنحدران من أُسرتَيْنِ لُغَويتَيْن مُختَلِفَتَيْن[(4)]؛ وللسَّيطرة على هذه المهارات فهُناك حاجةٌ إلى تبنِّي عددٍ من المداخل والاتجاهات، التي في ضوئها يمكن تحقيق الهدف المنشود، ويُعَدُّ مُدخَلَا التَّقابل اللغوي وتحليل الأخطاء من المداخل المهمَّة التي لها عَلاقة بمهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلُّمها؛ وبخاصة مهارات التحدث، فهما من المداخل التي تساعد في التنبُّؤ بتلك الصُّعوباتِ اللغويةِ، التِي قد تُواجِه الدَّارسين الإندونيسيِّين بهدف مُساعدَتهِم على التَّمكُّن من تلكَ المهارات.[(5)]

ويقوم مُدخل التَّقابل اللُّغوي على مبدأ المقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغويَّةٍ واحدةٍ أو عائلات لغويَّة مختلفة؛ بهدف تيسير المشكلات العملية، التي تنشَأ عندَ التقاءِ هذهِ اللُّغَات، كالتَّرجمَة وتعليم اللغات الأجنبية؛ إذِ المقصودُ هُنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التَّعليم واللُّغة الأُولَى للدَّارِس.[(6)]

وَتَستَمِدُّ اللسانيَّات التقابليَّة (التحليل التقابلي) جذورها من النظريَّتين: السلوكية والبنائية؛ إذ ترى هاتان النظريتان أنَّ الصعوبة في تعليم اللُّغة الثَّانية وتعلُّمها تكمُن في تشابك أنظمة اللغة الأولى مع أنظمة اللغة الثانية وتداخلها؛ وعليه فبالإمكان معرفة المشكلات التي تواجه دارس أيَّة لغة من خلال تصنيف التَّقابلات اللُّغوية في كلتا اللغتين، وقد نشأ المنهج التقابلي في إطار المدرسة الوصفية لخدمة أهداف تربويَّة في جانب علم اللُّغة التطبيقي في مجالات متعدِّدة، أهمّها مجال تعليم اللغات. [(7)]

ويهدف مُدخَل التَّقابل اللُّغوي إلى ثلاثة أهداف يُمكن إجمالها فيما يلي:

---

[3] Majid Nurcholish (2017): ***Bahasa Arab dan Perkembangan Indonesia Modern.*** Artikel Jurnal NADI al-Lughah al-Arabiyah, Tahun 2017 Edisi September.Malang. p 58.

[4] John Mc Whorter (2004): ***The story of Human Language***, Part 1, The Teaching Company Limited Parthnership, p 87.

([5]) Majid Nurcholish (2017): ***Bahasa Arab dan Perkembangan Indonesia Modern.*** Artikel Jurnal NADI al-Lughah al-Arabiyah, Tahun 2017 Edisi September.Malang. p 58.

(6) عبده الراجحي (٢٠١٣م): ***علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لأبنائها وغير الناطقين بها***، ط٥، القاهرة، دار الصحابة للتراث، ص ٥٦.

(7) فاطمة الهاشمي بكوش (٢٠٠٤م): ***نشأة الدرس اللساني العربي الحديث – دراسة في النشاط اللساني العربي***–، ط ١، مصر: ايتراك للنشر، ص ص ١٠٠، ١٠١.

- فحص أوجه الاختلاف وأوجه التَّشَابُه بين اللغات.
- التنبُّؤ بالمشكلات التي تَنشَأ عن تعليم لغة أجنبية، ومحاولة تفسير تلك المشكلات.
- الإسهام في تطوير مواد دراسية ووضع مناهج لتعليم اللغة الأجنبية.

وعليه فالتَّحليل التقابلي ليس مفيدًا فحسب، بل إنَّه أداةٌ ضروريَّة بالنِّسبة لمؤلف الكتاب الدِّرَاسِيّ لِلُّغة الأجنبية، وأيضًا بالنسبة للمعلِّم ومُصمِّم اختبارِ اللغة؛ فكلٌّ أولئكَ يحتاجون إلى معيارٍ من نوعٍ آخر لاختبارِ موادِّهم للتَّدريس أو الاختِبَار[8]، ومن بين المعَايِير المتعدِّدة المتَاحة يبدو التَّحليلُ التقابليّ أكثرَها نضـــجًا ووضـــوحًا؛ حيث إنّ تحليل الأخطاء هو البديل المقترح من جانب بعض اللغويين، رَغْمَ ما يُعانِيه من عيوبٍ إذا اتخذناه بديلًا للتَّحليل التَّقابليّ، فتحليل الأخطاء يعتمد على المادة التي يقوم بتحليلها، وهذه المادة قد لا تُمثِّل بصورةٍ دقيقةٍ الكفايةَ اللُّغوية للدَّارس.[9]

وهناك العديدُ من الطُّرق المختلفة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تَنبُعُ فكرة التقابل اللغوي من مقولةٍ تقرِّرُ أنَّ أيَّ دارس للغة أجنبية لا يبدأ –في الحقيقة– من فراغ، وإنّما يبدأ تعلُّم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف «شـيئًا» ما عن هذه اللغة؛ هذا «الشـيء» يشـبه «شـيئًا» ما في لغته الأم؛ لذلك يَجِدُ هذا الدارس بعض الظواهر «سـهلة» وبعضها الآخر «صعبة»؛ فمن أين تأتي السهولة والصعوبة وهو في المرحلة الأولى من تعلم اللغة. [10]

قالدارس النَّاجح يفترض ابتداءً أنَّ اللُّغة الأجنبية التي يتعلَّمُها «تختلف» عن لغته، وأن عليه أن يبذل جُهْدَه لتعلُّم ذلك، لكنَّه –وهو يتعلم– يكتشف أن ثمَّةَ ظواهر «تشبه» أشياء في لغته، وقد ظهر التَّقابل اللُّغوي؛ حتى لا يُتْرَك للدارس هذه المهمة؛ لأنه قد لا ينجح في «اكتشـافه» كما أنه قد يتوهم «تشـابهًا"» غير حقيقي، كما هو الحال فيما يُعرف بـــ«النَّظَائِر المُخَادِعَة»؛ فالتَّقَابُل اللُّغَوي –إذن– يختصُّ بالبحث في أَوْجُه «التَّشابه» وأوجه «الاختلاف» بين اللُّغَة الأُوْلَى للدارس واللغة الأجنبيَّة التِي يتعلَّمُهَا. [11]

وقد أكَّدَت الدِّرَاسَـــاتُ المَيْدَانِيَّة أنَّ الدارس يَميلُ إلى نقل نظام لغته بكاملها إلى اللُّغة التي يريد أن يتعلَّمها، فينقُلُ الفُونِيمَات «أصـــغر الوحدات الصـــوتية»، كما ينقُلُ النَّبر، وأَنْمَاط الإيقاع، والوقف، وأَنْمَاط التَّنْغِيم وتفاعلها مع الفُونِيمَات الأخرى، فالمتحدِّث بالإنجليزيَّة –مَثَلًا– لا يَجِدُ مشكلةً في نُطْقِ الصَّوتَيْن (ذ / ث)، أما المتحدِّث بالفرنسيَّة

([8]) محمود صيني، محمد الأمين (١٩٨٢): ***التحليل التقابلي وتحليل الاخطاء***، ط ١، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ص ص ٩٧، ٩٨.

([9]) بوفروم، ودونالد (٢٠٠٩م): ***تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس: دراســـة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار***، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، ص ٢٨، ٢٩.

([10]) رشدي طعيمة وآخرون (٢٠١٠م): ***المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٤٠٨.

([11]) عبده الراجحي (٢٠١٣م): ***علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لأبنائها وغير الناطقين بها***، ط٥، القاهرة، دار الصـــحابة للتراث، ص ٥٦.

فَيَقلِب الذال دالًا والثاء تاء، أما المتحدّث بالألمانيَّة فينطِقُ الثاء سينًا والذال زايًا، ولا تشكِّلُ اللام صعوبةً مثلًا في أكثرِ اللُّغات، ولكنْ يُلاحَظُ الخَلْطُ بين اللام والرَّاء لدَى المُتَحَدِّثين بالصِّينِيَّة واليَابَانِيَّة.[12] أمَّا المتحدِّثُون بالإندونِيسيَّة فيقلِبُون الواو فاءً والسين شينًا؛ ولعلَّ من أَهَمِّ سِمَاتِ اللُّغةِ الإِندُونِيسِيَّة عدم التَّفرِقَة بين المذكر والمؤنث وبين المفرد والمثنى والجمع، كما أنَّه لا يَحدُثُ أيّ تغيير في الكلمة طِبْقًا لوظيفَتِها في الجملة، وإنَّها تَعْتَمِدُ على رُتبَةِ الكَلِمَة كَوسِيلَةٍ للتَّعبِير عن العَلَاقَات النَّحْوِيَّة، ولا تعتمد على علامات الإعراب؛ الأمر الذي يَشِي بِطَبِيعَةِ الصُّعوبات التي قد تُواجِه الدَّارس الإندونيسيّ عند تَعَلُّمِهِ اللغة العربية.

مشكلة البحث:

وللوقوف على مشكلة البحث قَام البَاحِث بدرَاسَة استِكشَافِيَّة (استِطْلَاعِيَّة)، حيثُ طبَّق اختبارًا غير مقنَّن، يتضمَّنُ بَعضَ مَهَارَاتِ التَّحدُّث علَى أربعينَ دارسًا إندونيسيًا في المُستَوى المبتدئ، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتَوَصَّلَ إلى مَا يَلِي:

- افتِقَار مجموعة البحث إلى مهَارات التَّمييز الصوتي بين الأصوَات العربيَّة المتَجانِسَة، وكَذَا بين صَوتِي التَّشدِيد والتَّنوِين، وأيضًا بين اللام الشَّمسِيَّة والقَمَرِيَّة.
- ضَعف ستةٍ وثلاثينَ دارسًا أي ما يعادل (٩٠%) في مَهَارَات نُطْقِ أصْوَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، وَكَذَا نُطْقِ الأَصْوَاتِ المُتَشَابِهَةِ والمُتَجَاوِرَةِ بِصُورَةٍ دَقِيقَة.
- عَجْز واحدٍ وثلاثينَ دارسًا أي ما يعادل (٧٧%) عن استِخدَام عِبَارَات التَّحِيَّة والاستِقْبَال والتَّودِيعِ والرَّدِ عَلَيْهَا، بِالإِضَافَةِ إِلَى توظِيف عِبَاراتِ الشُّكرِ والاعتِذَارِ فِي مَوَاقِفَ حقِيقِيَّة.

وَقَد أجْرَى البَاحِثُ عَدَدًا مِنَ المقَابَلَاتِ الفَردِيَّة شَمِلت عشرين معلِّما–بمركز الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها –فرع إندونيسيا– حَوْل:

– تَمَكُّن الدَّارِسِين الإِندُونِيسِيّين في المُستَوى المبتدئ علَى مَهَارَاتِ التَّحَدُّث.

– تَوَافُرِ البَرامَج التَّعلِيميَّة القَائِمَة علَى مَدَاخِل حَدِيثَةٍ كالتَّقَابُلِ اللُّغَوِيّ والتَّحلِيل اللُّغَوِي، تُسهِم في تَنْمِيَة مَهَارَات التَّحَدُّث لَدَى الدَّارِسِينَ الإِندُونِيسِيّين فِي المستَوَى المبتدئ.

بِتَحلِيلِ نَتَائِج المُقَابَلَات، تَوَصَّل البَاحِثُ إِلَى مَا يَلِي:

- ٩٠% من المعلِّمين رأَوْا أنَّ الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ–إلا فيما نَدُر–يعانون من ضَعفٍ في مهارات التَّحدُّث.
- ٨٥% من المعلِّمين رأَوْا أنَّه لا توجد برامج تعليمية قائمة على مَدَاخِل حَدِيثَةٍ كالتَّقَابُلِ اللُّغَوِيّ

(12) رشدي طعيمة وآخرون (٢٠١٠م): ***المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٥٥٤.

والتَّحلِيل اللُّغَوِي، تُسهِم في تنميَةِ مَهَارَاتِ التَّحدُّث لَدَى الدَّارِسِين الإِندُونِيسِيّين فِي المستَوَى المبتدئ.

ومِن خِلَالِ خِبرَةِ البَاحِث فِي مَيدَانِ تَعلِيمِ اللُّغَةِ العربيَّة للنَّاطِقِينَ بِغَيرِهَا والَّتِي تَعَمَّقَتْ بِتَعَلُّمِهِ اللُّغَةَ الإِندُونِيسِيَّة أَثْنَاءَ ابتِعَاثِهِ إِلَى إِندُونِيسْيا مُعلِّمًا لِلُّغَةِ العَرَبيَّة للنَّاطِقِينَ بِغَيرِهَا، وكذا التحاقه بمركز تعليم اللغة الإندونيسية التابع للملحقية الثقافية الإندونيسية بالدقي في القاهرة واجتيازه المستويات الأساسية ابتداءً من المستوى التمهيدي –مستوى الأصوات والرموز–، ومرورًا بالمستوى المبتدئ بشقيه الأول والثاني، وانتهاء بالمستوى المتوسط الأول والثاني في اللغة الإندونيسية؛ إذ لَاحَظَ الباحث أَنَّ مَهَارَاتِ التَّحدُّث باللُّغَةِ العَرَبيَّة رَغْمَ أهمِيَتِهَا للطُّلَاب الإِنْدُونِيسِيّين، إِلَّا أَنَّها لَا تَحظَى باهتِمَامٍ كافٍ علَى المُستَوى التَنْفِيذِيّ؛ وذَلِكَ نَظَرًا لافتِقَارِ المَيْدَانِ لِدِرَاسَاتٍ تَقَابُلِيَّةٍ تُعنَى بالكَشْفِ عَنِ الظَّوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ بَينَ العَرَبِيَّةِ والإِندُونِيسِيَّة.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وهذا ما دفع الباحث إلى تصميم إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، وتجريبها وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التحدث، وللتغلب على هذه المشكلة فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

(1) ما مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ؟

(2) ما المتوافر من هذه المهارات لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ؟

(3) ما التصور المقترح لإستراتيجية قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء تنمي مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث تنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وذلك من خلال:

(1)تحديد مهارات التحدث التي ينبغي أن يتعلمها دارسو العربية من الإندونيسيين في المستوى المبتدئ.

(2)تصميم إستراتيجية تدريسية لتنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ في ضوء قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء

(3)تقديم تصور مقترح يوضح كيفية تنويع طرق التدريس، وفقا لمدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات التحدث.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على مجموعة بحثية مأخوذة من مركز الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولن يتعدَّاه إلى غيره من المراكز، فضـــلًا عن اقتصـــار البحث على مهارات التحدث لدى الدارســـين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ.

أدوات البحث والمواد التعليميَّة:

- استبانة مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ.
- إعداد اختبار مهارات التحدث للدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، في ضَوء المهارات التي تمَّ تحديدها.
- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث في المستوى المبتدئ.
- إعداد دليل المعلم.
- إعداد كراسة تدريبات الدارس.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهجَين: الوصـــفيّ والتـــجـــريبيّ «التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين؛ ضابطة وتجريبية»؛ لحاجة البـــــحث إلى مراجعة الدِّراسات والبُحوث السَّابقة والأدبيَّات التَّربويَّة ذات الصِّلة بالتحدث، وكذا بمدخلي: التقابل اللغوي وتصحيح الأخطاء؛ للتوصَّل إلى برنامج مقترح قائم على مدخلي: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء؛ لـتـــــنـــمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، كما سيحتاج البحث إلى المنهج شبه التجريبي لتطبيق البرنامج المقترح على مجموعة بحثية من الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وكذلك أدوات البحث وموادّه التعليميَّة.

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات التالية:

- دراسة وتحليل البحوث والدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.
- إعداد قائمة بمهارات التحدث في صـــورتها المبدئية، ومن ثم عرضـــها على الســـادة المحكمين؛ للوصول إلى صورتها النهائية.
- إعداد الإســـتراتيجية المقترحة القائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لتنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ.
- تقديم النتائج والتوصيات.

تحليل البيانات واستخلاص النتائج:

لتحقيق الهدف من هذا البحث، وهو تنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، حاول الباحث الإجابة عن الأسئلة السابقة.

وقد جاءت فروض البحث على النحو التالي:

- «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى$\alpha \leq .05$ بين متوسطي درجات دارسي المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في توافر مهارات التحدث قبل تطبيق الإستراتيجية المقترحة، لصالح المجموعة التجريبية».
- «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى$\alpha \leq .05$ بين متوسطي درجات كسب دارسي المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة، في الجوانب الأدائية لمهارات التحدث إجمالاً، لصالح المجموعة التجريبية».

وفيما يلي تفصيل ذلك:

السؤال الأول:

– **ما مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ؟**

وللإجابة هذا السؤال، قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن مهارات التحدث اللازمة للدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وهي على النحو الآتي:[13]

جدول (1): مهارات التحدث المناسبة للدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ

المعيار		المهارات
نطق الأصوات والكلمات والجمل العربية	1	يميز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
	2	يميز نطقًا بين اللام الشمسية واللام القمرية.
	3	يميز الأصوات المتشابهة عند النطق.
التعبير بألفاظ عربية بسيطة ملائمة	٤	يصف أسرته أو مكان إقامته بشكل مبسط.
	٥	يقدم نفسه والآخرين بطريقة مناسبة وفقا لمفرداته.
	٦	يقدم شرحًا أو إرشادات؛ مثل: وصف الطريق، وصف الشقة.

(13) ملحق (١): *الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث اللازمة لدارسي المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية*، ص ١٦.

المعيار		المهارات
	٧	يقيم حوارًا قصيرًا عبر توظيف مفردات وتعبيرات معطاة.
	٨	يستخدم العبارات الأساسية للتواصل «التحية، الشكر، الاستئذان، الاعتذار» في تحدثه استخدامًا سليمًا.
	٩	يعبر عن محتوى صورة في جمل بسيطة وسليمة.
التنظيم الفكري للحديث	١٠	يعرض الأفكار مرتبة ترتيبًا منطقيًا.
الأداءات الصوتية والجسدية	١١	يؤدي أنواع النبر والتنغيم بطريقة مناسبة.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: **«ما مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ؟»**

السؤال الثاني:

- **ما المتوافر من هذه المهارات لدى دارسي المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتطبيق مقياس بتقدير مهارات التحدث قبليا على دارسي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم اختيار العينة التجريبية والضابطة من الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدد العينة التجريبية (٢٥) دارسًا، بينما عدد العينة الضابطة (٢٥) دارسًا، وكان العمر الزمني لجميع الدارسين يتراوح من 18 إلى 23 عاما، وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية، والمجموعة التجريبية في القياس القبلي لمهارات التحدث. وبذلك تم قبول الفرض الأول.

اختبار التحدث للدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ:

قام الباحث ببناء اختبار يقيس مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ هدف الباحث من بناء اختبار مهارات التحدث إلى قياس هذه المهارات لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وقد اعتمد الباحث في بناء هذا الاختبار على المصادر الآتية:

- قائمة مهارات التحدث التي توصل الباحث إلى مناسبتها للدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ.
- سمات دارسي المستوى المبتدئ من الإندونيسيين.

أ. الهدف من الاختبار:

- قياس مستوى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ من مهارات التحدث.
- تعرف الصعوبات التي واجهت الدارسين الإندونيسيين أثناء أدائهم للاختبار؛ ومن ثم الأخطاء التي وقعوا فيها لمعالجتها أثناء تطبيق الإستراتيجية المقترحة على مجموعة البحث.

ب. مصادر الاختبار:

اعتمد الباحث في إعداد اختبار التحدث، واختيار الأسئلة على المصادر التالية:

- البحوث، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارة التحدث.
- المراجع، والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت كيفية قياس مهارات التحدث لدى الدارسين.
- اختبارات التحدث التي وردت في بعض المواقع، والكتب الأجنبية لتعليم اللغات الأجنبية.
- آراء التربويين المتخصصين في المجال.
- المعلمين العاملين في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ج. جدول مواصفات الاختبار:

يتضمن الاختبار أحد عشر سؤالا ويطلب من الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ الإجابة عنها كلها، ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار مهارات التحدث للدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، من حيث توزيع مفردات الاختبار على مهارات التحدث، والوزن النسبي لكل سؤال، كما هو مبين:

جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ

م	المهارات	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة
1	يميز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.	١	٩.٠٩٪	١
2	يميز نطقًا بين اللام الشمسية واللام القمرية.	١	٩.٠٩٪	٢
3	يميز الأصوات المتشابهة عند النطق.	١	٩.٠٩٪	٣
4	يصف أسرته أو مكان إقامته بشكل مبسط.	١	٩.٠٩٪	٤

م	المهارات	عـــــدد الأسئلة	الـــوزن النسبي	أرقام الأسئلة
5	يقدم نفسه والآخرين بطريقة مناسبة وفقا لمفرداته.	١	٩.٠٩٪	٥
6	يقدم شرحًا أو إرشادات؛ مثل: وصف الطريق، وصف الشقة.	١	٩.٠٩٪	٦
7	يقيم حوارًا قصيرًا للغاية.	١	٩.٠٩٪	٧
8	يستخدم العبارات الأساسية للتواصل «التحية، الشكر، الاستئذان، الاعتذار» في تحدثه استخدامًا سليمًا.	١	٩.٠٩٪	٨
9	يعبر عن محتوى صورة في جمل بسيطة وسليمة.	١	٩.٠٩٪	٩
10	يعرض الأفكار مرتبة ترتيبًا منطقيًا.	١	٩.٠٩٪	١٠
11	يؤدي أنواع النبر والتنغيم بطريقة مناسبة.	١	٩.٠٩٪	١١
المجموع		١١	١٠٠٪	

وقام الباحث بإعداد الاختبار وفقا لثلاثة محاور رئيســـة وهي: (الحوار اليومي، المواقف الحياتية، وصف الصورة) وكل محور من هذه المحاور يندرج تحته عدد من الأسئلة.

وقد راعى الباحث أثناء اختيار وصياغة أسئلة الاختبار ما يلي:

- أن تكون الأســئلة واضــحة لا غموض فيها، ومألوفة للدارســين؛ حتى يســتطيعوا الإجابة عنها بوضوح.
- التدرج في اختيار الأسئلة من السهل إلى الصعب؛ وذلك لعدم تشتيت الدارسين.
- أن تكون الأسئلة مناسبة للمستوى المبتدئ الثاني، وتحقق الهدف من الاختبار.
- ألا تكون الأسئلة طويلة، وأن تكون الصور واضحة ومناسبة لمستوى الدارسين.
- أن تكون المواقف الحياتية مناسبة لمستوى الدارسين.

د. تعليمات الاختبار:

وضع الباحث تعليمات للاختبار موجهة إلى مُجْرِي الاختبار للاسترشاد بها في ضوئها، وهي:

- قم بتهيئة البيئة الصفية للدارس.
- عرف الدارس الإندونيسي بالهدف من الاختبار وهو تقييم مستواه من أجل مساعدته.
- اقرأ الأسئلة جيدا للدارس الإندونيسي.
- أعد قراءة السؤال مرة أخرى إذا لم يفهمه الدارس الإندونيسي.
- اترك مساحة من الوقت لكي يفكر الدارس الإندونيسي حتى يستطيع الإجابة.

- اكسر حاجز الرهبة والخوف لدى الدارس الإندونيسي.
- لا تقاطع الدارس الإندونيسي عند الإجابة.
- راع الوقت المناسب لكل دارس.

هـ. شكل الاختبار:

- جاءت بعض أسئلة الاختبار من النوع المفتوح، وليست أسئلة مقيدة؛ لتشجيع الدارسين على التعبير الحر، وتشجيعهم عما يدور بخاطرهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم، بعيدا عن أي قيد أو تعقيد.
- أسئلة الاختبار لا ترتبط بمحتوى دراسي محدد، وهذا يشير إلى أن تطبيق الاختبار في أول المستوى شأنه شأن تطبيقه في وسط المستوى، أو آخره.
- اختيرت الموضوعات ذات العلاقة بالطالب، والتي تمس جانبا من واقع حياتهم؛ حتى تدفعهم في حماسة ورغبة.
- يتضمن الاختبار أحد عشر سؤالًا.

و. صدق الاختبار وثباته:

- **صدق الاختبار (صدق المحكمين):**

بعد أن وضع الاختبار في صورته الأولية عُرض على بعض المحكمين المتخصصين في اللغة العربية؛ بهدف التأكد من ملائمة التعليمات، وصلاحية الاختبار للتطبيق، وبناء على توصيات، وتوجيهات السادة المحكمين، أجريت بعض التعديلات المطلوبة التي تسهم في تحسن الاختبار، وتؤكد فاعليته في قياس ما وضع لقياسه. وكان ذلك بعد معرفة ما يلي:

- مناسبة المفردة للمهارة.
- صحة الصياغة اللغوية
- إضافة أو حذف ما يرونه.

وبناء على توصيات، وتوجيهات السادة المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة التي تسهم في تحسين مستوى الاختبار، وتؤكد فاعليته في قياس ما وضع لقياسه.

- **ثبات الاختبار:**

يقصد بثبات الاختبار الكشف عن اتساق النتائج لكل طالب، وللتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث

بالاســـتعانة ببعض الزملاء العاملين في الميدان [14]، وإعادة تطبيق الاختبار على مجموعة من الدارســـين الإندونيسيين بلغ عددهم أحد عشر دارسًا، وتم تحليل الثبات لاختبار مهارات التحدث لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المســـتوى المبتدئ من الإندونيســـيين باســـتخدام معامل «ألفا كرونباخ» Cronbach's alpha وطريقة «التجزئة النصفية» Split–Half، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول (٣) معاملات الثبات لاختبار مهارات التحدث

البعد	عـدد الـمـهـارات الفرعية	معـامـل ألفـا كرونباخ	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
			معامل سيبرمان–براون	معامل جوتمان
المهارات الصوتية	٣	0.٧١	0.٨١	0.٨١
المهارات اللغوية	٦	0.٨١	0.٧٩	0.٧٤
المهارات التنظيمية والفكرية	١	0.٧٥	0.٨١	0.٨٤
المهارات الأدائية	١	0.٧٩	0.٧٢	0.٧٥
إجمالي مهارات التحدث	11	0.96	0.9٤	0.٩٣

يتضـــح من الجدول (٢٢) أن قيمة معامل «ألفا كرونباخ» لثبات اختبار مهارات التحدث قد بلغت (0.96)، وبلغت قيمة معامل «سـيبرمان–براون» ومعامل «جوتمان» (0.9٤) و (0.٩٣) على الترتيب، كما أن معاملات الثبات لأبعاد الاختبار جاءت مرتفعة؛ حيث تراوحت قيم معامل «ألفا كرونباخ» لثبات الأبعاد من (0.81) إلى (0.87)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للاختبار، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيقه وسلامة البناء عليها.

ز. الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من مراحل إعداد الاختبار، والتأكد من صـدقه وثباته؛ أصـبح الاختبار في صـورته النهائية صـالحًا للتطبيق على مجموعة للبحث (ملحق ٢) [15].

السؤال الثالث:

---

[14] لحساب ثبات الاختبار عاون الباحث كلا من:

- د. محمد السيد (نائب مدير شؤون التعليم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها).
- د. حماية جمعة (المدرس بكلية التربية جامعة الأزهر– المدرس بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها).
- د. محمد عبد المحسن (المدرس بكلية التربية جامعة الأزهر – المدرس بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها).

[15] ملحق (٢): ***الصورة النهائية لاختبار مهارات التحدث لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ***، ص ١٧.

– **ما التصور المقترح لإستراتيجية تنمي مهارات التحدث لدى دارسي المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية في ضوء مدخلي التقابل اللغوي وتصحيح الأخطاء؟**

لإعداد الإستراتيجية المقترحة، قام الباحث باستخلاص الأسس التي تبنى في ضوئها الإستراتيجية، وقامت بتحديد ووضع مكونات الإستراتيجية «الأهداف–المحتوى–طرق التدريس–الوسائل التعليمية–أساليب التقويم»، وذلك في ضوء الأسس التي تم استخلاصها، وفيما يلي عرض للإستراتيجية المقترحة:

المحور الأول: أسس صياغة الأهداف التعليمية:

عند صياغة الأهداف التي تتناولها الإستراتيجية، روعي ما يلي:

1. خصائص دارسي المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية من الإندونيسيين.
2. التقابل اللغوي بين الدارسين الإندونيسيين وتحليل أخطائهم.
3. شروط صياغة الأهداف، والتي تتمثل في أن:

- يصف الهدف سلوك الدارس الإندونيسي الظاهر القابل للقياس.
- يتضمن الهدف تحديد السلوك بطريقة تمكن من قياسه، والحكم على مستوى هؤلاء الدارسين الإندونيسيين.

4. يرتبط بحياة الدارسين الإندونيسيين، والمواقف الحياتية الاتصالية التي يمرون بها.
5. يرتبط بالمحتوى المراد تدريسه.
6. يرتبط بمهارات التحدث المراد تنميتها في إطار هذا البحث.

المحور الثاني: أسس اختيار المحتوى:

المحتوى الذي سوف يتم تدريسه باستخدام الإستراتيجية المقترحة، هو محتوى الكتاب الثاني لسلسلة مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأزهر الشريف، بالإضافة إلى ثلاثة موضوعات عامة، وقد روعي عند اختيار موضوعات المحتوى أن:

- ترتبط بحياة الدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المبتدئ، وخبراتهم.
- تتيح الفرصة للدارسين الأجانب ليتحدثوا عن موضوعات يعرفونها، ومألوفة بالنسبة لهم.
- تتكامل مع الموضوعات التي يدرسها دارسو المستوى المبتدئ، بما يحقق التكامل بين مهارات التحدث المراد تنميتها.
- تتيح الفرصة للدارسين الناطقين بغير العربية؛ ليتحدثوا في مواقف فعلية تتناسب ومستواهم اللغوي، وقدراتهم، وميولهم، واهتماماتهم، وتمكنهم من تطبيق ما تعلموه.

- تتنوع لتغطي مجالات تحدث مختلفة، منها القصص، ووصف الصور، والتعليق عليها، والحوار والمناقشة، وإبداء الرأي.

المحور الثالث: طرق التدريس:

تتنوع طرق التدريس المستخدمة في الإستراتيجية المقترحة، بحيث تراعي الآتي:

- المهارات المراد تنميتها في كل موضوع/درس من الدروس.
- طبيعة عملية التحدث، والتي تتضمن أربع مراحل: «استثارة–تفكير–صياغة–نطق»؛ فالإستراتيجية المقترحة تنوع بين استخدام طرق التدريس التالية:

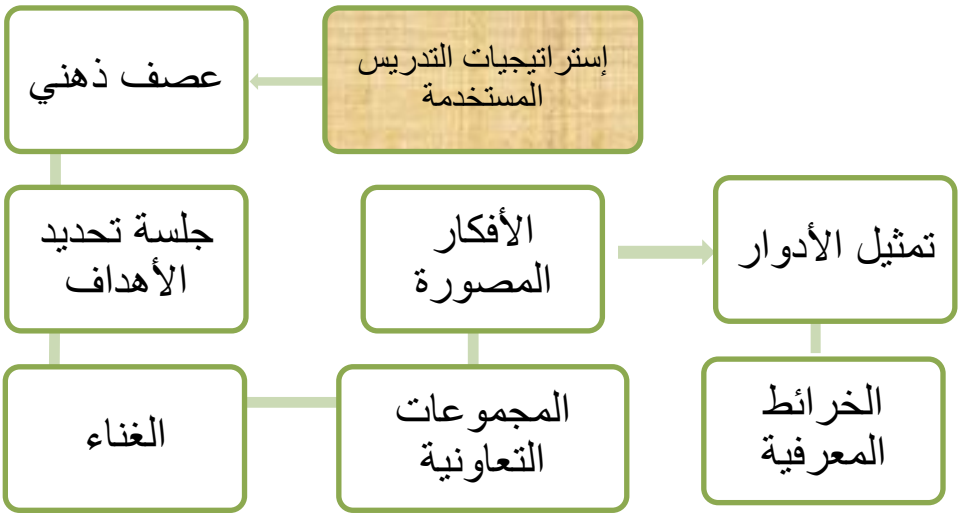

شكل (1): إستراتيجيات التدريس المستخدمة

يسير التدريس في الإستراتيجية المقترحة وفقًا للمخطط التالي:

1. التمهيد للتوصل إلى موضوع التحدث؛ حيث يتم استثارة الدارسين للتحدث، باستخدام أساليب متنوعة لمراعاة التقابل اللغوية بين العربية والإندونيسية، مثل: التمهيد باستخدام سؤال أو صورة، أو مشهد تمثيلي صامت او ناطق، أو استكمال خريطة معرفية، أو غناء أغنية.
2. الاتفاق مع الدارسين على أهداف التحدث، ويتم في هذه الخطوة مناقشة الدارسين في الأهداف المراد تحقيقها في هذا الدرس، ويطلق عليها جلسة «تحديد الأهداف»، وهي من طرق التدريس التي تتوافق مع الذكاء الشخصي، كما أنها تشعر الدارسين بأهمية مشاركتهم وفعاليتهم وتعاونهم مع بعضهم البعض، ومع

المعلم، من أجل تحقيق الأهداف.

3. التعلم في مجموعات، باستخدام إستراتيجيات متنوعة، مع إتاحة الفرصة للدارسين للانضمام إلى إحدى المجموعات، وكذلك لاختيار أسلوب العمل الذي يناسبه، فقد يختار الطالب الأجنبي أن يعمل بمفرده، أو أن يعمل مع زميل أو أكثر، في إطار تنظيم العمل داخل المجموعات.
4. التقويم–عرض عمل المجموعة: في هذه الخطوة تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه.
5. حوار ومناقشة حول عرض المجموعات: يدور حوار ومناقشة، مع إتاحة الفرصة للدارسين بطرح الأسئلة والإجابة عنها.
6. أنشطة اختيارية: حيث تتاح الفرصة للدارسين للاختيار من بين أنشطة متعددة تهدف إلى تقييم ما تعلموه من مهارات.

شكل (2): خطوات تنفيذ الإستراتيجية.

المحور الرابع: الوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائل التعليمية المستخدمة وفقا للمهارة المراد تنميتها، ومن هذه الوسائل: الصور والرسوم والبطاقات وشريط تسجيل ولوحات إرشادية وفيديو.

المحور الخامس: أساليب التقويم:

يتم التقويم في هذه الإستراتيجية من خلال ثلاثة أنواع من التقويم:

1. التقويم القبلي: من خلال تطبيق مقياس التقدير المعد لقياس مهارات التحدث، لدى دارسي

المستوى المبتدئ الناطقين بغير العربية.

2. التقويم المستمر: أثناء عملية التعليم والتعلم، واستخدام أساليب تقويم متنوعة؛ حيث تتاح الفرصة للدارس لتقويم نفسه ذاتيا، وكذلك تقويم الأقران، وتقويم المجموعات.

3. التقويم البعدي: من خلال تطبيق مقياس التقدير بعديا، بعد الانتهاء من تطبيق الإستراتيجية المقترحة.

النتائج المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات التحدث المحددة، وتفسيرها:

ستعرض النتائج المتعلقة بفاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لتنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المبتدئ، وفق العرض التالي:

جدول رقم (٤)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين على مقياس الجوانب الأدائية لمهارات التحدث.

مهارات التحدث	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
يميز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.	تجريبية	٢٠	.43	.50	5.05	68	دالة عند مستوى 0.05
	ضابطة	٢٠	.00	.00			
يميز نطقًا بين اللام الشمسية واللام القمرية.	تجريبية	٢٠	.57	.60	3.29	68	
	ضابطة	٢٠	.17	.38			
يميز الأصوات المتشابهة عند النطق.	تجريبية	٢٠	.80	.47	10.01	68	
	ضابطة	٢٠	.00	.00			
يصف أسرته أو مكان إقامته بشكل مبسط.	تجريبية	٢٠	.74	.44	4.94	68	
	ضابطة	٢٠	.23	.42			
يقدم نفسه والآخرين بطريقة مناسبة وفقا لمفرداته.	تجريبية	٢٠	.17	.38	10.01	68	
	ضابطة	٢٠	.80	.47			
يقدم شرحًا أو إرشادات؛ مثل: وصف الطريق، وصف الشقة.	تجريبية	٢٠	.00	.00	4.94	68	
	ضابطة	٢٠	.17	.38			
يقيم حوارًا قصيرًا عبر توظيف مفردات وتعبيرات معطاة.	تجريبية	٢٠	.57	.60	3.29	68	
	ضابطة	٢٠	.17	.38			

مهارات التحدث	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
يستخدم العبارات الأساسية للتواصل «التحية، الشكر، الاستئذان، الاعتذار» في تحدثه استخدامًا سليمًا.	تجريبية	٢٠	.17	.38	5.05	68	
	ضابطة	٢٠	.43	.50			
يعبر عن محتوى صورة في جمل بسيطة وسليمة.	تجريبية	٢٠	.00	.00	3.29	68	
	ضابطة	٢٠	.57	.60			
يعرض الأفكار مرتبة ترتيبًا منطقيًا.	تجريبية	٢٠	.17	.38	10.01	68	
	ضابطة	٢٠	.80	.47			
يؤدي أنواع النبر والتنغيم بطريقة مناسبة.	تجريبية	٢٠	.00	.00	4.94	68	
	ضابطة	٢٠	.74	.44			
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٠	2.54	.78	13.70	68	
	ضابطة	٢٠	.40	.49			

اتضح من الجدول السابق، أن قيمة «ت» الكلية لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة على المقياس المتدرج، الذي يقيس الجوانب الأدائية لمهارات التحدث، بلغت (13.70)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات كسب المجموعتين، والدلالة توجه لصالح المجموعة التجريبية؛ لأن متوسطات درجات كسب المجموعة التجريبية، جاءت أعلى من متوسطات درجات كسب المجموعة الضابطة في كل المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لمهارات التحدث.

جدول رقم (٥)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين على الاختبار التحصيلي لمهارات

التحدث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	35	13.14	4.25	14.51	68	دالة عند مستوى0.05
ضابطة	35	2.23	1.30			

اتضح من الجدول السابق، أن قيمة «ت» لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة، على المقاييس المتدرجة؛ لقياس الجوانب الأدائية لمهارات التحدث إجمالا، بلغت (14.51)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات كسب المجموعتين، والدلالة توجه لصالح المجموعة التجريبية؛ لأن متوسط درجات كسب المجموعة التجريبية قيمته (13.14)، بانحراف معياري قيمته (4.25)، أكبر من متوسط درجات كسب المجموعة الضابطة، وقيمته (2.23) بانحراف معياري قيمته (1.30).

وهذا ما اتضح في الرسم البياني التالي:

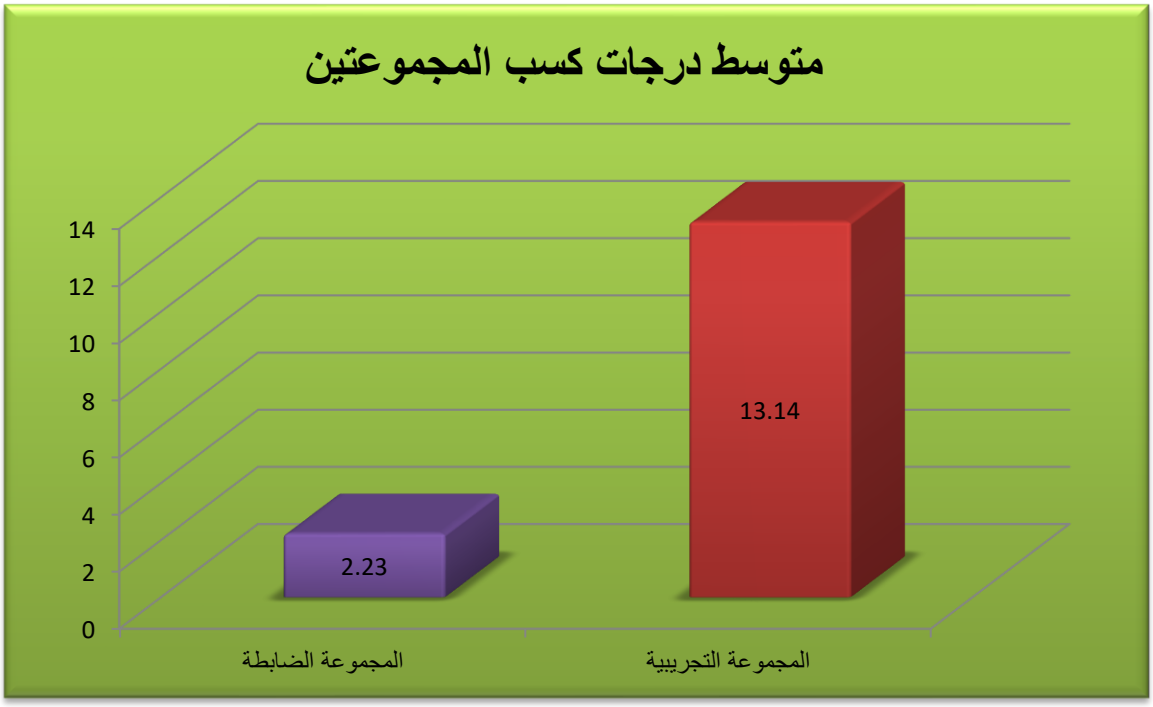

شكل (١) يوضح الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في مهارات التحدث

- **اختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث:** في ضوء تلك النتيجة، تم رفض الفرض الصفري الثاني الذي ينص على أنه: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى$\alpha \leq .05$ بين متوسطي درجات كسب

دارســـي المجموعة التجريبية، ودرجات كســـب المجموعة الضـــابطة، في الجوانب الأدائية لمهارات التحدث إجمالاً، كما تبين ذلك درجاتهما على المقاييس المتدرجة إجمالاً».

- **قبول الفرض البديل، ونصـه:** «يوجد فرق ذو دلالة إحصـائية عند مستوى$\alpha \leq .05$ بين متوسـطي درجات كسـب دارسـي المجموعة التجريبية ودرجات كسـب المجموعة الضـابطة، في الجوانب الأدائية لمهارات التحدث إجمالاً، كما تبين ذلك درجاتهما على المقاييس المتدرجة إجمالاً، لصالح المجموعة التجريبية».

التوصيات:

يوصي البحث الحالي بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة الاهتمام بمهارات التحدث في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدءًا من المستوى المبتدئ، وأن يبدأ تعليم اللغة بمهارات التحدث، وإتاحة فرص ومواقف فعلية تتيح للدارس التحدث بحرية وطلاقة.
2. تطبيق الإســـتراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التحدث في ضـــوء مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.
3. أهمية تدريب المعلمين والموجهين على اسـتخدام إسـتراتيجيات تدريسـية تنسـجم وسـمات التقابل اللغوي بين العربية والإندونيسية.
4. ربط موضـوعات القراءة بالتحدث بصـورة صـحيحة، بحيث لا تصـبح حصـة التحدث مزيدا من التدريب على القراءة، بل يحدث التكامل بالصـــورة التي تراعي طبيعة التحدث، وأنه عملية تتكون من أربع مراحل، هي: «استثارة –تفكير–صياغة–نطق».
5. مراعاة مبدأ حرية الاختيار عند تعليم اللغة العربية عامة، ومهارات التحدث خاصة؛ لأن هذا يشعر الدارس الإندونيسي بأهمية رأيه، ويدفعه إلى التعلم، بل والاستمرار في التعلم.
6. ضرورة التزام المعلمين بالتحدث باللغة العربية الفصحى، بصورة تمكن من التواصل والتفاعل بينه وبين الدارسين.
7. تطوير أدلة معلم وإعدادها بحيث ترشـد المعلمين وتشـجعهم نحو الاهتمام بمدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في العملية التدريسية.
8. عمل ملف كامل (بورتفليو) لكل دارس أجنبي عمومًا والإندونيسـي خصـوصًـا يتضـمن الأخطاء اللغوية الشـــائعة لديه، وكذا مظاهر الصـــعوبات اللغوية التي تنشـــأ من التقابل اللغوي بين لغته الأم واللغة العربية، والأنشطة التي يفضل القيام بها، على أن يحتفظ بهذا الملف معه فيما هو قادم من مستويات لغوية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

1. إســـتراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المتوسط.
2. برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لإكســـاب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها مهارات التحدث، وأثره على تنميتهما لدى تلاميذهم.
3. برنامج مقترح قائم على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المتقدم.
4. برنامج مقترح قائم على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لتنميَة مهارات الاســـتماع التَّذوقي لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المتقدِّم.
5. برنامج مقترح قائم على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لتنميَة مهارات الاســـتماع والكتابة الأكاديمية لدى الدارسين الإندونيسيين في المستوى المتقدِّم.
6. تحليل محتوى ســـلســـلة الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضـــوء مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، وأثره في تنمية المهارات اللغوية على الدارسين الإندونيسيين.

" قائمة المراجع العربية والأجنبية"

- أماني عبد المقصـود (1995م): تطوير برنامج التدريب اللغوي لطلاب الفرقة الأولى شـعبة اللغة العربية بكلية اللغة العربية جامعة حلوان في ضوء المهارات اللغوية اللازمة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.
- بوفروم، ودونالد (٢٠٠٩م): تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس: دراسـة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر.
- رشـدي طعيمة وآخرون (٢٠١٠م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبده الراجحي (٢٠١٣م): علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لأبنائها وغير الناطقين بها، ط٥، القاهرة، دار الصحابة للتراث.
- فاطمة الهاشـمي بكوش (٢٠٠٤م): نشـأة الدرس اللسـاني العربي الحديث – دراسـة في النشـاط اللسـاني العربي–، ط ١، مصر: ايتراك للنشر.
- محمود صـيني، محمد الأمين (١٩٨٢): التحليل التقابلي وتحليل الاخطاء، ط ١، الرياض، عمادة شـؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.
- محمود، شعبان، (1994م)، إعداد برنامج في مهارات تدريس اللغة العربية للطلاب المعلمين، وقياس مدى فاعليته في اكتساب تلك المهارات، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- Ahmed fuad Effiendy (2019): Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia, Makalah Seminar International Bahasa Arab. Makasar. IMLA 2019. Standarisasi Kompetensi Bahasa Arab Lulusan PTAI, Seminar Nasional, Jakarta.
- Asyari, Hasyim (2014): Bahasa Arab dan Perkembangan Ilmu Pengetahuan,
- John Mc Whorter (2004): The story of Human Language, Part 1, The Teaching Company Limited Parthnership.
- Majid Nurcholish (2017): Bahasa Arab dan Perkembangan Indonesia Modern. Artikel Jurnal NADI al-Lughah al-Arabiyah, Tahun 2017 Edisi September.Malang.